

## تفسير ابن عربي

@ 238 @ | الأفعال فمعرفتها استدلال بالعقل إذ التغير في الأشياء لا بد له من تغيير  
مغير عند العقل | لاستحالة التأثير بدون التأثير عقلا . والأول فطري روعي ، والثاني علمي  
قلبي ، أي : | كسفي ذوقي ، والثالث عقلي . فالمحبوب الباقي على الفطرة يؤمن أولا بالذات  
ثم يوقن | بالصفات ثم يعقل الأفعال . وأما المحب المحتجب عن الفطرة بالنشأة والمادة فهو  
في | مقام النفس يعقل أولا أفعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادئ أفعاله ، ثم يؤمن بذاته  
| ولهذا لما سئل حبيب الله صلى الله عليه وسلم : بم عرفت الله ؟ قال : ' عرفت الأشياء بالله ' .  
2 | | 2 ! أي : آيات سموات الأرواح وأرض الجسم المطلق ، أي الكل وآيات الأحياء من  
الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات ! 2 2 ! أي : آيات ذاته | وصفاته وأفعاله !  
2 2 ! وآيات صفاته وأفعاله ! 2 2 ! إذ لا موجود | بعدها إلا حديث بلا معنى واسم بلا مسمى  
، كما قال : ! 2 2 ! [ النجم ، الآية : 23 ] أي : بلا مسميات ! 2 2 ! منغمس في إفك |  
الوجود المزخرف الباطل الموهوم ، وإثم الشرك بنسبة الأفعال لذلك الوجود ^ ( يسمع | آيات  
الله ) ^ من كل موجود قائل بلسان الحال أو القال ! 2 2 ! على لسان كل شيء | إلا على لسان  
النبي وحده ! 2 2 ! في نسبتها إلى الغير لاحتجابه بوجوده | واستكباره وأنائته لفرط  
تفرغه أو لغرته وغفلته ! 2 2 ! لعدم تأثره بها | ! 2 2 ! الحجاب المؤلم والحرمان  
الموبق . | .

تفسير سورة الجاثية من [ آية 9 - 22 ] |